عيبه لعموم الخطاب فاستدرك الرسل والمعنى ولكن الله يجتبي اي
يصطفي من رسله من يشا فيطلعه علي الغيب فهو ضد لما قبله في المعنى
وقد تقدم انها تقع بين ضدين ونقيضين وفي الخلافين خلاف ويجتبي
يصطفي ويختار يفتعل من جبوت المال والماء وجبيتها لغتان فالياء
في يجتبي يحتمل ان تكون علي اصلها وان تكون منقلبه من واو لانكسار
ما قبلها ومفعول يشا محذوف وينبغي ان يقدر ما يليق بالمعنى
والتقدير من يشا اطلاعه علي الغيب **قوله** ولا يحسبن الذين
يبخلون قرا حمزة بالخطاب والباقون بالغيبة فاما قراة حمزة فالذين
مفعول اول وخيرا هو الثاني ولا بد من حذف مضاف ليصدق الخبر
علي المبتدا التقدير ولا تحسبن بخل الذين يبخلون قال ابو البقا وهو
ضعيف لان فيه اضمار البخل قبل ذكر ما يدل عليه وفيه نظر لان
الدلاله علي المحذوف قد تكون متقدمه وقد تكون متاخره وليس
هذا من باب الاضمار في شي حتى يشترط فيه تقدم ما يدل علي ذلك
الضمير وهو فيه وجهان احدهما انه فصل بين مفعولي يحسبن والثاني
قاله ابو البقا انه توكيد وهو خطا لان المضمر لا يوكد المظهر والمفعول
الاول اسم مظهر ولكنه حذف كما تقدم وبعضهم يعبر عنه فيقول
اضمر المفعول الاول يعني حذف فلا يعتبر بهذه العبارة وهو في هذه
المساله تتعين فصليته لانه لا يخلو اما ان يكون مبتدا او بدلا او
توكيدا والاول ممتنع لنصب ما بعده وهو خيرا وكذا الثاني لانه كان
يلزم ان يوافق ما قبله في الاعراب فكان ينبغي ان يقال
اياه لا هو وكذا الثالث لما تقدم واما قراة الجماعة فيجوز فيها
ان يكون

ان يكون الفعل مسندا الي ضمير غايب اما الرسول او حاسب ما
ويجوز ان يكون مسندا الي الذين فان كان مسندا الي ضمير غايب فالذين
مفعول اول علي حذف مضاف كما تقدم ذلك في قراة حمزة اي بخل الذين
والتقدير ولا يحسبن الرسول او احد بخل الذين يبخلون خيرا وهو فصل
كما تقدم فتتحد القراتان معنى وتخريجا وان كان مسندا للذين ففي المفعول
الاول وجهان احدهما انه محذوف لدلالة يبخلون عليه كانه قيل ولا
يحسبن الباخلون بخلهم هو خيرا لهم وهو فصل قال ابن عطية ودل علي
هذا البخل يبخلون كما دل السفيه علي السفه في قوله ه

ه اذا نهي السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الي خلاف ه

اي جرى اليه السفه قال الشيخ وليست الدلالة فيهما سوا لوجهين
احدهما ان دلالة الفعل علي المصدر اقوى من دلالة اسم الفاعل عليه
ولذلك كثر ايجاد ذلك الا في هذا البيت او غيره ان ورد والثاني
ان البيت فيه اضمار احدث والاية فيها حذف الوجه الثاني ان
المفعول نفس هو وهو ضمير البخل الذي دل عليه يبخلون كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى قاله ابو البقا وهو غلط ايضا لانه كان ينبغي
ان ياتي بصيغة المنصوب فيقول اياه لكونه منصوبا بيحسبن ولا
ضرورة بنا الي ان يدعى انه من باب استعارة ضمير الرفع مكان النصب
كقولهم ما انا كانت ولا انت كانا فاستعار ضمير الرفع مكان ضمير الجر
وفي الاية وجه اخر غريب خرجه الشيخ قال وهو ان تكون المساله من
باب الاعمال اذا جعلنا الفعل مسندا للذين وذلك ان يحسبن يطلب
مفعولين ويبخلون يطلب مفعولا بحرف جر فقوله ما اتاهم الله من فضله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)